

تزكية النفس (-) 26- لفضيلة الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت السبود بطواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوه ففعلوهها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:02](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد - [00:00:59](#)

وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:01:19](#)

ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية وقلنا ان الانسان لا يستطيع ان يزكي نفسه الا بطهارة قلبه كل الامراض فالقلوب تمرض كما تمرض الابدان ولكن خطر - [00:01:39](#)

مرض القلب على الانسان اخطر بكثير من مرض البدن لان مرض البدن غايته انه يفضي بصاحبه الى الموت. واحد مريض مرض بدني. في النهاية انه يموت وربما مات على التوحيد - [00:02:10](#)

وبشر وكان من السعداء اما مرض القلب فانه او فانه يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدني ليش لان يوم القيامة لا تنجو من عذاب الله الا اذا اتيت يوم القيامة بقلب سليم طاهر من كل الامراض. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - [00:02:37](#)

وقلنا القلوب تمرض بمرضين او كل امراض القلوب تدخل تحت مرضين. المرض الاول مرض الاليش؟ الشهوات. والمرض الثاني الشبهات لو نظرت الى ما يحدث في العالم الاسلامي اليوم تجده هو نتيجة لهذين الاليش؟ المرضين. يا اما تنافس بين - [00:03:09](#)

ناس على شهوات الدنيا مناصب اموال شهرة يشار اليه بالبيان الى غير ذلك من الشهوات التي تحبها واما مرض الشبهات ان ناس عندهم شبهات في دينهم فاهمين الدين غلط فتجده اما انه غلا في دينه بالا فراط او بالتفريط - [00:03:40](#)

انظروا للشيعية مثلا عندهم شبهات يظنون ان من لعن ابا بكر وعمر وعثمان وام المؤمنين عائشة صباحا ومساء آآ دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب الخوارج يظنون بان من فعل اي معصية كفر وخرج من الملة فيستحلون دمه وماله - [00:04:07](#)

والناس في حيرة لكن لو نظرت بعين البصيرة ووزنت ما يحدث في العالم بميزان العلم الشرعي وجدت ما يحدث هو عبارة عن اناس اما ان يكون مريضا بالشهوات او مريضا بمرض الاليش؟ الشبهات - [00:04:36](#)

اخطر مرض من الاثنين هذول مرض الاليش مرض الشهوات واحد مريض بشهوة النساء. لما تعظوا خوفه وتجب له الادلة اللي بغض البصر وتحصين الفرج وغير ذلك بيتوب الى الله واحد مريض بحب المال - [00:04:58](#)

مكبوب على المال. اول ما تذكره بالله وانك هتموت وهتطلع من الدنيا مش هتاخذ معك شئ والله هيقفك ويحاسبك عن المال هذا من اين الضوء وفيما انفقته بيهدي شوية. صح - [00:05:18](#)

اما المريض بمرض الشبهات فهو مقتنع بالشبهات امر خطير جدا امارح كنت اه اه اكتب بعض الشبهات اللي بسببها مرض كثير من الناس اليوم اللي هم بيسألوا فيها ويبستدلوا بها على ما هم فيه - [00:05:34](#)

يعني من شبهاتهم يقول لك احنا لا نعترف اصلا بالعلماء اللي انتم بتعترفوا بهم علماء. كالالباني وابن الشيخ العثيمين والعلماء هذول احنا لا نعترف بهم. طب ايش هم العلماء عندكم اللي تعترفوا بيهم؟ قال العلماء عندنا اللي قضا حياتهم في السجون - [00:05:58](#)

هذا اللي عاش حياته في السجون وترك اهله وماله وزهد في الدنيا جهادا في سبيل الله. هذا هو اللي كلامه صح وهذا هو العالم اصور

بشرب وقت فممنع اعيدتم هذه الشبهة انه ياخذوا العلم من الايش؟ من العلماء - 00:06:18

والله عز وجل امرنا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فهذا حاجز بينهم وبين ان يسألوا اهل العلم شبهة اخرى يستدلون مثلا يقول لك انه يجوز قتل الكافر بدون الرجوع لولي الامر. اي كافر تلاقيه في البلد قدامك اقتله. طب ليش؟ قالوا مش فيه رجل من اليهود -

00:06:38

في المدينة راحت امرأة من المسلمين تشتري منه مش عارف ايه. فامرها ان تكشف عن وجهها حتى ينظر اليها فرفضت المرأة فربط

ذيل ثوبها في رأسها فلما قامت انكشفت سواتها فصاحت آآ المرأة المسلمة فجاء - 00:07:07

اهلها فقتلوا اليهودي فجاء اهل اليهودي فقتلوا المسلم وقامت هاي قتلوا اليهود بدون الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه

القصة من الاصل هي موجودة في كتب السيرة. من الاصل ليش؟ لا تصح - 00:07:27

احنا قلنا اذا انك عايش في بلد مسلم ودخل رجل كافر بلاد المسلمين واخذ ختم اذن من ولي الامر بالدخول وامان وعهد بامان لا

يجوز انك يعني تقتله كذلك انت لما تدخل على بلد كافر ويعطوك اذن امان انك تدخل امن في بلدهم. لا يجوز انك تخرب في ايه؟

بناتهم. فاذا انت بتعتقد ان هذا - 00:07:45

ايه الكافر اللي ماشي هذا امن ولا حامل سلاح وزى مثل اللي هذا عصاة لكنه اذلوا ولي الامر اذا اعتديت عليه معناها انت بتقول للكفار

عندكم في بلدكم اعتدوا على اولادنا اللي عايشين عندكم. كم من المسلمين عايش ولاية في بلاد الكفر - 00:08:11

هذا اللي بيفعل هذا لو لو قلت له ابنك ولا اخوك هناك في البلاد الكفر. بتقبل ان واحد من الكفار يقتله هيك بدون سبب؟ هيقول لك لا.

هذا ابني رايح يجيب فلوس - 00:08:29

الدولارات رايحة امهات عجيبة جدا وهذي الشبهات حوالي خمسة وتلاتين شبهة والاجابة عليها وضعناها في الكتاب اللي هيطلع

جديد ان شاء الله. اللي هو ايش؟ الموقف الشرعي من الفتن كيف تكون موقفك شرعي صحيح من الفتن اللي بتدور هذي؟ وهذا ان

شاء الله تعالى بندرس لكم اياه بس نخلص كتاب الامس اللي هو كتاب الايش - 00:08:39

ختام اصول المنهج السلفي عن حدرس المكان هذا بس نخلص الكتاب هذا بكون هذا ان شاء الله انطبع الله يبسر طباعته ان شاء

الله. نوزعه عليكم مجانا هدية مني هذه - 00:09:13

ان شاء الله وندرسكم اياه خطوة خطوة حتى تكون عارف وين انت رايح لما تشوف فتنة امامك كيف تتعامل معها؟ وايش الشبهات

اللي عند هؤلاء القوم؟ اعرفها واعرف الجواب عليها حتى ايش؟ لا تمرض لو قالوا لك ان فيه مرض - 00:09:26

منتشر بين الناس وهذا المرض مجرد ما بصيبك دقيقتين اتنين بتكون ميت. بالله عليكم شوفوا كلنا بنسوي طب شو اعراضه؟ طب

شو اسبابه؟ طب كيف انجو منه؟ كيف اتعالج من هذا المرض؟ صح ولا لا؟ لان هذا مرض بدني انت خايف تموت. اما مرض يدخل

على قلبك ويموت قلبك - 00:09:46

انت ما بتشعر بي فبكون الخطر ايش؟ اشد من الامراض الشبهات اللي بتصيب القلب قلنا بالدرس الماضي ايش؟ الشرك. اليوم

موعدنا مع مرض من امراض الشبهات وهو مرض الايش؟ النفاق - 00:10:11

النفاق مرض بيصيب القلوب وليش سمن سمن النفاق نفاق ان المنافق بيدخل في الاسلام من من من جهة ويطلع من الجهة الثانية

بيدخل من جهة ويطلع من الجهة الثانية. وتعال لحق - 00:10:34

يا امن بعدين يامن بتلاقيه كافر وبعدين ايش يزداد كفرا. ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر

لهم ولا ليهديهم سبيلا - 00:10:52

بشر المنافقين ها اللي بيعملوا هذا الفعل بان لهم عذابا ايش؟ اليماء. يقول ايش؟ النفاق لغة مأخوذ من النفق ولذلك بيسموا الايش؟

اللي بفوت تحت الجبل هذا اللي تفوت منه يسموه ايش؟ النفق. ليش نفق؟ لانك بتفوت من الجبل من جهة - 00:11:16

اطلع من جهتنا واللي مقابلك بيفوت من الجهة الثانية بيطلع من الجهة سموه نفق عشان هيك وهو يدل على انقطاع الشيء وذهاب

وتارة على اخفاء الشيء واغماضه. ويطلق النفق على السرب في الارض له - 00:11:39

مخلص الى مكان اخر. سر في الارض اذا كان هذا السرب مغلق ما فيش اله مطلع ولا مخرج الا من باب واحد هذا لا يسمى ايش؟ لا يسمى نفق. لا يسمى النفق نفق الا اذا كان - [00:11:57](#)

له مدخل واله مخرج من جهة ثانية. ومنه المنافق فانه يدخل في الدين من باب ويخرج من باب ايش من باب اخر والنفاق مرض نفسي خطير يتظاهر صاحبه بامور الخير وهو يبطل الايش؟ غيرها من الشر - [00:12:11](#)

المنافق يبطل الاسلام والخير. يبطن الكفر والشر ويظهر للناس الايه؟ الخير صلاة بيصلي بس قرأنا هذول شوية بس قلنا هنبداً من من الاول علشان امر مهم جدا المنافق نصلي في الصف الاول - [00:12:34](#)

وبتصدق وبيجاهد ابن سلول كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق واحد نصلي وبصوم وبحكي و بزكي وبجاهد كل اعمال الخير مبينة قدام الناس صح؟ ولكن من جوا ايش؟ قلبه معلق بالكفر - [00:13:06](#)

بيحب الكفار. بيلتقي مع الكفار في الايه احنا ما بنعرف اللي بيطلع على القلوب مين؟ الله. الله عز وجل وحده. لا يطلع على ما في القلوب ملك مقرب ولا نبي - [00:13:32](#)

امره ايش خطير جدا ما بتعرف. انت الك الظاهر ولذلك لما يدخل واحد يجي واحد مثلاً اه كافر يهودي مشرك ايا كان. ويقول قدامنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. بهذول الكلمتين دخل في الايش - [00:13:46](#)

في الاسلام. وصاروا يصلي ويصوموا. لكن هو جاي يمكن من المخابرات اليهودية المخابرات الامريكية. ودخل في الاسلام علشان يؤذي واحنا ما بنعرف. مجرد ما شاهد الشهادتين صار من المسلمين لهما ما لنا ولا عليه ما علينا. صح؟ ونتعامل معه على الظاهر -

[00:14:07](#)

ان كان مؤمناً باطنا وظاهراً فهو مع المؤمنين يوم القيامة. وان كان مؤمناً ظاهراً وكافراً باطناً الله عز وجل يتعامل معه يوم القيامة مثل المنافقين بيجعلوا في الدرك الاسفل من النار. اما احنا ما بنعرف - [00:14:27](#)

ما تقدر تقول لكن فيه صفات للمنافقين. وفيه قرائن تبين بانك تشك ان هذا ايش ان هذا منافق ولذلك كاد القرآن كله ان ينزل في وصف مين؟ ليش؟ لخطرهم في خطأ اخطر من الكافر. لان الكافر انت عارفه - [00:14:44](#)

الكافر انت عارفه والمؤمن تعرفه المؤمن ظاهراً وباطناً معروف. والكافر ظاهراً وباطناً. معروف لديك. اما اللي باطنه الكفر وظاهره الاسلام. هذا بكون خطير جدا يقول ايوه كما ان قوله يخالف فعله - [00:15:09](#)

وسره يغير علانيته. والنفاق قد يكون في العقيدة فيخرج صاحبه من الدين. اذا كان النفاق نفاق قلبي انه يعتقد الكفر ويعتقد الشر ويظهر الاسلام والخير هذا ايش؟ نفاق قلبي عليكم السلام نفاق قلبي صاحبه - [00:15:34](#)

اخرج من الدين ويخلد في النار بل في الدرك الاسفل من النار ولا يخرج منها ابداً. اللي هو احنا بنسميه النفاق الايش اكبر او النفاق العقدي او النفاق القلبي. اي ثلاثة كلهم واحد - [00:15:56](#)

نفاق عقدي نفاق قلبي نفاق اكبر. اما اذا كان نفاق عملي سيأتي معنا الان انه يعمل اعمال المنافقين لكنه مؤمن وعنده ايمان فهذا اسمه النفاق الايش؟ العملي او النفاق الاصغر - [00:16:11](#)

ايوه وقد يكون في الاعمال فيكون صاحبه على خطر ايش؟ على خطأ عظيم وقد كشف الله سبحانه اسرار المنافقين في القرآن وجل لعباده امورهم ليكونوا منها ومن اهلها على حذر ولخطورة - [00:16:28](#)

اتفاق والي على المسلمين فقد جاء الحديث عنه فيما يقرب من ثلاثمائة واربعين اية ثلاث مئة واربعين اية من آيات يعني اخطر من آيات اللي جت في الصلاة وفي الصيام وفي الزكاة. في المنافقين. يدل على خطورة ايش؟ هذا المرض - [00:16:45](#)

الصور المدنية لان مكة لم يكن فيها ايش نفاق صفات المنافقين نزلت في المدينة الصور المدنية لان مكة بقش فيها نفاق. النفاق متى يوجد لما يصير للمسلمين ايش؟ شوكة قوة - [00:17:06](#)

فلما صار لهم دولة في المدينة وشوكة وقوة صار ايش؟ ظهر النفاق. اما في المدينة المسلمين في مكة اما الناس المسلمين مستضعفين. فما كان في نفاق ايوه لان مكة لم يكن فيها نفاق. فلما هاجر المسلمون الى المدينة وقويت شوكتهم فيها تظاهر عبدالله

ومن معه بالاسلام وفعل مثل ذلك طوائف من اهل الكتاب وبعض الاعراب وانتشر النفاق وتشعبت ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق من اهل المدينة من حولكم من المدينة منافقون انتشر النفاق في المدينة لما قوي تيجي شوكة المسلمين - 00:17:40 والمتأمل والمتأمل للآيات الاولى من سورة البقرة يجد انها تحدثت عن صفات المؤمنين في اربع آيات وانتقل السياق بعدها للحديث عن الكفار في آيتين. ثم توالى الآيات الكريمة في وصف المنافقين آية وكشف خداعهم وبيان مكائدهم في آيش؟ ثلاثة - 00:18:10 ثلاث ثلاث عشرة آية مش ثلاثة. ثلاث بدون تاء احسنت ثلاث طب ليش؟ العددي خايف؟ المعدود. ما دمت آية قل لها ثلاث. لو مش آية يبقى آيش في ثلاث عشرة آية وفي هذا تنبيه للمؤمنين ليحذروا منهم - 00:18:42

صفاتهم وبيبتعدوا عن مسالكهم. واطن انا وزعت عليكم كتب فيها كتاب آيش المنافقون هم العدو فاحذرهم صح؟ آآ اللي كانوا غايبين هم حرين راحت عليهم اما اللي كانوا حاضرين وزعنا عليهم في يوم من الايام مجموعة الكتب الستة منهم كتاب آيه؟ انصحك انك تقرأ هذا الكتاب - 00:19:12

قص المقدمة وتعرف صفات المنافقين حتى ما تجالسهم ولا صاحبهم ولا تتعلم منهم. ولا تنظر حتى لوجوههم. لانهم آيش؟ يحملون هنا فيروس فيروس الـ آيش؟ النفاق. وبين بفوت؟ عالقلب مباشرة واحنا ما بدنا آياك يا فاعور تصير منافقة آيوه. آيوه ما احنا نخاف عليك. دير بالك. لكن ممكن يجيك واحد منافق مثلاً - 00:19:38

لك خد لك هالخمسمية الف وتعالى معنا اه والله بتخوف الخمسمية الف يا آخي عمرك. انت بمية الف وبمكن خمسين الف يمكن خمسة الاف دير بالك ها انا بحكي لك. دير بالك. دير بالك احنا يعني بنحبك. ولا ليه؟ يعني هو الله سبحانه وتعالى لما وصف المنافقين - 00:20:13

القرآن كله ينزل في المنافقين وسورة كاملة اسمها سورة المنافقين. سورة التوبة فضحت المنافقين. وفي البقرة وال عمران والنساء معظمها نزل في المنافقين. ليش؟ محبة الله. لانه خطر عظيم دير بالك منهم - 00:20:36 ممكن يدخل لك باساليب عجيبة. ممكن يدخل لك من جيبك اعبي لك جيبك فلوس وبعدين مش هقول لك سر مناهو مش هيجي يقول لك سر منافق لا. بيقول لك آآ احنا بدنا نصرة الاسلام - 00:20:54

بدنا خدمة الاسلام ممكن تلاقيه رافع راية الاسلام لكنه آيش هذا نسبق اليهودي لما دخل في الاسلام عشان يهدم الاسلام راح على العراق جاع الشام يعرض افكاره كويس على مصر. مصر هذا مسكينة غلبانة مصر - 00:21:10 ها على مصر وصار يحكي للناس ودخلوهم باسلوب معين قعدوه وردوا عليه ده خلوهم باسم الـ آيش؟ حب الدين وحبى قلبي الشيطان ماذا يفعل بالشيعة يعني انت لما يكون عندك ايمان وعلم وتنظر لهم تقول هؤلاء الهم عقول. دول عندهم عقول هذول - 00:21:38

دول عندهم عقول يعني قل له طب تعال تعال انت يا مجرم يا اللي بتسب على عائشة رضي الله عنها قل له عائشة ام المؤمنين ولا مش ام المؤمنين ان قال لك لأ مش ام المؤمنين - 00:22:09

قل له طيب الآية بتقول آيه؟ وازواجه امهات. امهاتهم اذا هي بتعترف انها ام المؤمنين يا اما انت مش من المؤمنين احشره قل له يلا جابوب هاي القرآن بقول عائشة ام المؤمنين. انت من المؤمنين؟ ان قال لك اه قل له معناها امك غصب عن اللي خلفك - 00:22:27 واذا قال لك لا مش امي معناها انقش من المؤمنين. كيف تسب على امك؟ كيف تبع امك؟ لو واحد سب عن امك اللي اللي خلفتها انت ما بتسكت. واللي بيسكت على واحد بسب على امه هذا آيش - 00:22:50

يكون خنزير انت تتقرب الى الله بسب عائشة رضي الله عنها اللي الله برأها من فوق سبع سماوات. ونزلت ستطعشر آية في تبريتها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة - 00:23:06 هذا عاقل واحد بيقول لا وفيه واحد بسب على امه طب والله لو كلنا بنعرف ان هذا الشاب بيضرب امه او بيسب على امه. كل الشارع وكل الحي يقول لك هذا هذا غضب - 00:23:28

ولذلك لما اتهموها رضي الله عنها في فاحشة الزنا ابتلوا بفاحشة الزنا باسم زواج الايش؟ المتعة. المتعة اكبر فئة يقع فيها الزنا باسم المتعة هم مين؟ عقاب من الله جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا - [00:23:45](#)

وقد وعد الله سبحانه وتعالى النفاق مرضا. فقال في قلوبهم مرض لازم يكون مرض في قلوبهم. صح؟ مرض في مبتدأ الخبر. ليش تأخر المبتدأ لبيان ان المرض بيصيب القلب - [00:24:14](#)

مبلغ عمرك شفت واحد منافق برجله اللي بعينه واياه النفاق بقول في القلب. والقلب هذا احنا شف وصلنا له ما بنعرف ابدا ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم انما ينظر الى ايه؟ قلوبكم واعمالكم. فاللي بيطلع على ما في القلوب هو الله - [00:24:42](#)

واللي بيطلع على الظاهر مين الناس اي انا شايف كل ظاهرتهم فبالله عليك في واحد بيرضى يجي على المسجد شكله وحش ريحته وحشة ولا كل واحد فينا بيحاول يجعل المسجد وهو ايش او يمشي في الشارع - [00:25:05](#)

او روح على عمله هو ظاهره ايش؟ حلو. حسن. ما حد ينتقده لان الناس اللي ينظرون الى ظاهرك اما اللي بينظر للباطن مين كيف ترضى ان يطلع الله على ما في قلبك وانت مجرم من جوة - [00:25:23](#)

قلبك اسود وبعدين يا اخواني دائما اللي في القلب يظهر على ايش؟ على فلتات اللسان وعلى الوجه وعلى العين بالله ما بتعرف اللي بيعانقك هيك بحب هذا على وجهه من كلامه - [00:25:45](#)

وبتتعرف اللي بيعانقك وبيسلم عليك وبيبتسم في وجهك ابتسامة صفراء. ما بتتعرف هذا اه ايش الاية اللي اه تعرفان؟ هل ولا تعريف؟ ولا تعرفنهم في لحن القول يعني من كلامه بتعرفه - [00:26:07](#)

بس مش كل واحد بيعرفه. اذا واحد تهمة زي الفاعورة هيك من مية مرة يحكوا قدام المنافق على يعرفوا. اما في مثلا مجرد ما يتكلم من اول كلمة ايه؟ - [00:26:25](#)

يعني لما تكون انت خبير في الجماعات والاحزاب ودارس عنهم وعارف صفتهم وخباياهم مجرد ما تشوفه هو بيصلي وهو بيتكلم وهو بيدرس وهو بيخطب بتعرف انه ايش؟ انه حزبي. وحزب ايش كمان؟ - [00:26:39](#)

صح بتلاقيه بيتكلم يجيب لك يتكلم مثلا في محبة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه او في محبة ال البيت. طب والله احنا بنحب ال البيت اكثر منهم لكن يحكي - [00:26:57](#)

يعني مرة جاب واحد شيعي بيتكلم مش عارف عن عن ال البيت المكتب بيحكي والرجل بيحكي شوية ما شفناه غير وهو ايش؟ سرقة شوية ولا هو نزل جاب الكندرة تبعته وصار يضرب عاراس. شنو البلاء - [00:27:18](#)

صعبة لما جاب سيرة قتل مين وهذي مسكينها قتل الحسين علشان يثيروا شبابهم الناس على مين؟ علينا. على اهل السنة لما عمر ابن الخطاب قتلوه صح نعمل يوم آآ حزن ويوم هم وغم وهل فعل الصحابة لما قتل عمر رضي الله عنه فارق الامة - [00:27:36](#)

صار يوم عاشوراء يوم اسود عندهم. الله يزود عيشتهم واللي بيضرب نفسه بيخرج نفسه وبنزل دم. وبيلطم كثير هذا يدل على الاخلاص والايش؟ والمحبة. حتى نورووني صورة يوم عاشوراء اللي فاتت هذه ان شيخ واقف - [00:28:15](#)

وهم عالدور. كل واحد ييجي معه معه سكينه زي البلطة هيك. يسلخه هون. طبعا يا سلام الدم نازل هيك. خلاص دخل الجنة ولكن عذبهم الله في الدنيا بايديهم قبل عذاب الآخرة. على الدور كل واحد ياخذ له واحدة هون يروح - [00:28:40](#)

كنا نشم امخاخم خربانة يعذبون انفسهم بايش؟ بايديهم. وهذا المرء في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. الجزاء من جنس الايش؟ يعني لما مرضت قلوبهم زادهم الله مرضا. لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وهذا - [00:29:03](#)

المرض هو مرض الشبهة والشك والحيرة والاضطراب والتلون والخداع الذي اتصفوا به لذلك وجه مع المسلمين وجه مع مين؟ مع اليهود واذا خلوا الى شياطينهم بسورة البقرة الشياطين هنا مين هم؟ اليهود الكفار. اقعدوا مع هادوك. احنا معكم احنا معكم -

[00:29:27](#)

يعني زي ما بيقولوا ماسكين العصا بالنص. اللي بده ينتصر ايش؟ قد احنا معه ولذلك كثير من الناس اليوم يقول لك يا عم احنا خيلنا هيك ساكتين اذا انتصر هذول ادي احنا معهم ومنتصر هذولا لا يا اخي في الفتنة - [00:29:52](#)

لما تنزل لازم يكون الك ايش ؟ موقف واضح. خاصة اذا كنت داعية اذا كنت داعية بتكون لك موقف انت تؤيد الفتنة ولا انت ضدها؟
لما صارت فتنة المظاهرات ورقص لها من رقص كان موقفنا في المسجد واضح - [00:30:10](#)

احنا ضد هذا للدالة الثانية مين ما كان يقول بها لكن في عنا ايش ؟ في عنا نصوص في عنا سلف وتاريخ للعلماء من الخليفة الاول من ابي بكر الى اليوم - [00:30:30](#)

ايش كان موقفهم في الفتن؟ تراك في الفتن وللإبتعاد عنها ان تكون رأسا في الفتنة ولا تبتعد عنها كل من شارك في الفتنة ندم وابتلي وانتقل من مصيبة الى مصيبة ومن ضلال الى ضلال. لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الفتنة وقال من استشرفها تستشرفه - [00:30:50](#)

يعني الفتنة لما تكون جاية وانت تحاول تقفلها اذا كنت قاعد قمت خديتك مثل ايش؟ مثل الموج الموج لما بيصير فيضان بخلي اشي قدامه سيارة خشب بيوت بني ادمين كل من تعرض للفيضان ايش - [00:31:15](#)

وظل يدوخ فيه لما ايش؟ لما يموت مثل البحر لما يسحب واحد ضل يسحب فيك البحر تيجي تطلع ما بتقدر تطلع فبضل يدوخ فيه لما تشرب مية وقاعد ببطنك وتموت وتنزل تحت في قاع البحر. وبعدين لما تنتفخ وتموت تقوم تطلع على سطح البحر - [00:31:42](#)

الموج تبع البحر وطلعك عابر الثاني. كيف انت فتت؟ وكيف طلعت؟ ميت. كل اللي دخلوا الفتنة طلعا ايش؟ اموات ايوا روى ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبدالرحمن ابن زيد قال هذا مرض في الدين - [00:32:05](#)

وليس مرضا في الاجساد. اذا النفاق مرض في ايش؟ في الدين لانه في الايش؟ القلب هذا فيه مرض بدني وفيه مرض ديني المرض البدني انه يسكر عندك شريان من قد ما اكلت مناسف لما دخت. ويروحوا يعملوا لك ايش - [00:32:29](#)

يروحوا يعملوا لك عملية فتح قلب ويحطوا لك شرايين غريز شرايين. وربك الكريم من رحمته بك حاطط لك سبير في الشرايين في رجلك هذي الشمال من اخوانا عن عملية النمط قلب الله يشفيه ويعافيه. يعني وراني كيف واخدين له من رجله الشمال شرايين حطوا له اياه في القلب - [00:32:48](#)

يقول لك الشرايين هادي ما لهاش شغل. يعني تفهم بلغتنا انها محطوبة الك علشان لما تخرب الدنيا وتسكّر الشرايين هيحطوا لك اياه تحطوا لك شرايين تانية. هادا مرض ايش؟ مرض عضوي. ايوة اما فيه مرض المرض اللي هو المرض القلبي اللي - [00:33:08](#)

خز النفاق ها عمرك شفت واحد دخل المستشفى عمل عملية اه قلب مفتوح وطلعوا له النفاق. غسيل النفاق. ها لانك ما بتشعر بيه بس انت بتشوف من حالك بتحب الكفار - [00:33:32](#)

بتوالي الكفار بتتمنى في بعض الناس تقول له يا رجل نتكلم على ولاة الامر تقول له انت بتتمنى بلدك اللي انت عايش فيها وامن ومحلك بتروح فيه تلاقيه مآمن ما حدش سرقه ترجع على بيتك بتلاقي ما حد اعتدى عليك - [00:33:46](#)

بتحب مثلا بلدك يصير فيها زي البلاد الاخرى اللي صارت فوضى واتخربت بيوتهم وضاعت اولادهم وماتوا في الطرقات يقول لك خليها تخرب يا لطيف يقول خليها تخرب عشان تقول لا تبقى خرابانة. وكيف بدك تعيش ويا خرابانة - [00:34:06](#)

ها تصور بقى وهي خرابانة يجي واحد يعتدي على مرتك قدامك كيف او تصبح الصبح تروح تلاقي محلاتك الشركة تبعك اللي فيها مليون دينار بضاعة مسروقة. قال لا يا شيخ كله ولا البضاعة - [00:34:25](#)

ثم اذا فلتت خلاص وقد ما هو مشحون على ولاة الامر. يقول لك يا اخي والله انا لو اموت ما بحبهم. ولا بدّي اياهم ولا قلت له طيب انت الان لو رحت - [00:34:43](#)

حريق في بيتك ايوه شو بدك تسوي؟ والحريق بده يخلص عالييت. ومنتش قادر له. ايش بتسوي؟ بدك تحكي مع الدفاع المدني؟ هاي انت احتجتها لولي الامر مين اللي موفر لك دفاع مدني - [00:34:59](#)

وجاهزة لولي الامر لو ما لو فلتت البلد ما فيش فيها دفاع مدني ولا حكومة ولا كيف بدك تتصل؟ لو رحت لقيت ناس حرامية فاييتين وعشرة وانت لحالك. ومسدسات حطها في راسك - [00:35:13](#)

ها مين بدك تروح؟ يعني انا بدّي افهمه ان مخك ايش مسكر ما بتعرف تفكر معناها روح عيش في الغابة. وتعبني لا بتننام وتلاقي

نفسك الصبح لما اخذك اسد لقمة واحدة بس هيك - 00:35:28

او التعال باكلوك فاضل لي شفت الصور اللي على هذه القناة اللي بيحييها ان في بعض الحقائق او الغابات بتفوتها بالسيارة ممنوع تنزل اذا بتنزل انت بتحمل المسؤولية. واحد ما رد ونزل صار يصور في الاسد. ابدا مسكه الاسد وصار ياكل فيه اللي في السيارات

كلهم قاعدين بيتفرجوا ولا واحد قادر ينزل - 00:35:46

وبيصوروا فيه يستاهل وطبعاً في اسود متخصصة لحم البني ادمين يفعلون هذا لو امسكوه يمكن يعملوه كفتة. ايوة وعن قتادة فقال

في قلوبهم مرض ريبة وشك في امر الله جل ثناءه - 00:36:11

وتقديم الخبر على المبتدئ. على المبتدأ في قوله تعالى في قلوبهم مرض يفيد ان المرض مختص بايش نصيب وين؟ يصيب القلوب

مستقر فيها مبالغة في تعلق المرض بهذه القلوب والقلب لما يكون خربان يا اخواني مصيبة - 00:36:39

بدك تزكي نفسك وتكون من المفلحين قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اجتهد على ايه اجتهد على قلبك وعلى لسانك هدول

اللاتنين اذا استقام اللسان استقامت كل الجوارح - 00:37:06

لان اللسان بمثابة القائد الاعلى للجسد. كيف القائد الاعلى للقوات المسلحة كلهم بيتحركوا بامرهم؟ كذلك القائد الاعلى لاعضاء الجسد

اللسان. كل كلة متحرق بامرهم. شايف رجلك هذا اللي طولها متر ونص ولا متر؟ بتتحركش الا من الايش؟ من اللسان. والقلب اذا صلح

صلح الجسد - 00:37:25

قل له ولذلك الدرس هذا تبك اليوم اللي هو التزكية لما نفهم الكتاب هذا ايضاً حنדרسكم في كتاب اسمه كيف تصلح قلبك وكيف

تصلح لسانه؟ هذه الكتب الي تحت الطبع الان ان شاء الله بيكونوا طول عمرة لما نخلص هذا الكتاب ايضاً بنوزعهم عليكم ايش -

00:37:45

مجاناً مجاني حلو اليوم الله بس يوسع علي هو انا كل واحد اعطي له مجموعة كلها الموجودة من العقيدة اولا لغاية كتاب الحج

المقبول اللي هو صغير وان شاء الله. قولوا يا الله. بل في الفاعوري - 00:38:06

ان شاء الله هيك بيحفر في الارض لقي ذهب. مع ان طبعاً شكله مش شكل ذهب لانه لو لقي ذهب غنى قال بسبيكم واروح على ربعي

حصلت مش يقول لي اه اقعد هون ونطبع كتبك يا شيخ لا العروس اسبيك واروح على لكنه ندم على - 00:38:25

الكلمة وتاب الى الله. عشان هيك ما هو عمره هيتغني ولا عمره حيصير معه ذهب. ايوا يقول وقوله تعالى فزادهم الله مرضاً. يؤكد ان

الجزء من جنس العمل. وان هذه القلوب مرضت بالشبه - 00:38:48

قال ان الشبهات ايوة يجرب بعضها بعضاً. هذا يا اخواني هذا الخطر. اذا مرضت بمرض بيوجب المرض الثاني المرض كيف لما تكون انت

بصحة وتصاب بمرض بدني المرض البدني هذا ايش؟ اضعفك شوية. لما انت ضعفت طلع لك مرض ثاني - 00:39:06

وطلع لك مرض ثالث. لما الانسان بيمرض بتكثر ليش؟ اه بتكثر الامراض لما يكبر في السن يضعف بتزيد الايش؟ بتزيد الامراض

كذلك اول مرة تشوفها بتلاقي كل امراض الشبهات ايش؟ اه ولذلك اللي عندهم مرض الشبهة تجده كل يوم يزداد ضلال على -

00:39:32

ضلال. ليش؟ لاني شفت الشبهة تتمكن من قلبه فيدخل عليها مرض شبهة جديد. مرض شبهة جديد ايوة وان هذه القلوب مرضت

بالشبهات. ان الشبهات يجرب بعضها بعضاً. حتى تورث صاحبها الاضطراب. والقلق - 00:39:53

كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول على ما تنزل سورة على النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا البعض ايش؟ ايكم

زادته هذه ايماناً ايوة فاما الذين امنوا - 00:40:12

فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. لما نزلت الصورة هذي الجديدة زادتهم ايماناً وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض اللي هو

مرض الايش مرض الشبهات فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. انظر مرض الشبهات ها وصلهم الى ايش - 00:40:33

الى الموت على الكفر. هذا هو الشقاء الايش الابدني. ولذلك قلنا يا امراض القلوب اخطر من امراض الالاه؟ الابدان. ياما لازم نموت

بمرض. على احسن حال وموت وهو ساجد وبموت آآ ليلة الجمعة يوم الجمعة هيك من علامات حسن الخاتمة. لكن مرض الشبهات

نهايته انك تموت على الايش - 00:40:53

والعياذ بالله الكفراء. وماتوا وهم كافرون. يقول والشبهة التي تأصل النفاق في النفوس وتزيد اشتعال هي الظن بان مخادعة المؤمنين لا تنكشف. بتظنوا من المنافقين وهم بيخدعوا المؤمنين ان خداعهم ايش - 00:41:20

مش مكشوف وان المنافق يحقق بهذه الخديعة مآربه النفسية ومطامعه الدنيئة دون ان يدري بحقيقة امره احد. فكر وهو قاعد

بيتلون عشان يتحصل على دنيا ان ما حدش ايه داري بيه ما هو قدام المؤمنين مؤمن - 00:41:42

يعني احنا لما يجي واحد ويدخل وربصلي في الصف الاول وطالب علم ولابس على السنة ويحضر معنا وتلاقيه في النهاية بيشتغل

مثلا لدى المخابرات اليهودية كله قاعد واله لحية وبيفهم ومحافظ عالدرس يجيد التلون - 00:42:06

احنا نتعامل معه على انه مؤمن ظاهرا وباطنا. وامره من الداخل لمين؟ لله عز وجل الكثير ممن اراد ان يتجسس على المؤمنين ودخل

في في الاسلام تجسسا لضرب الاسلام ابشركم معظمهم ايه؟ بعد ما سمع الدروس وسمع قال الله وقال رسول - 00:42:32

الله اصلح ايمانه ودخل الايمان في قلبه حقيقة وتبرأ مما من الوظيفة التي جاء من اجلها. كثير منهم الحمد لله رب العالمين ايش؟ لان

هم الكفار ارادوا شيئا. والله سبحانه وتعالى اراد شيئا. والذي يقع الذي ايه؟ اراد - 00:42:56

ان بس نخلص ايه خلص طيب خلينا نقف عند قوله تعالى فزادهم الله مرضا الوقت شوفوا كيف سبحان الله بمر بسرعة لكن نسأل

الله ان ينفعنا بما سمعنا. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:43:16